



السيد عمار الحكيم متوسلاً الزميل عدنان الراشد والسفير العراقي علاء الهاشمي وجاسم كمال وعبدالرحمن العليان وعماد بو خمسين وسعد العلي وعويد الصليبي والوفد المرافق



السيد عمار الحكيم وأمين سر جمعية الصحفيين الزميل عدنان الراشد خلال اللقاء (قاسم باشا)

رئيس المجلس الأعلى الإسلامي العراقي أكد خلال لقاء مفتوح نظمته جمعية الصحفيين أن العراق يستذكر الموقف الرائد للكويت في دعمه ومساندته الحكيم: المنطقة فيها ما يكفيها من المشاكل.. وتغليب صوت العقل بين الأشقاء هو المدخل الصحيح لمواجهة التحديات

هو العراق النازف الذي عاش ظروف صعبة في فترات سابقة، واعتقد العراق سيقاها أصدقائه وأشقاؤه في المنطقة (العرب والمسلمين) عندما يلطم جراحه وينطلق انطلاقته الكبيرة ويقدم نموذج راقى من القدرة على التعايش بين أبناء الوطن الواحد.

بناء القيادات السياسية

وحول دور التحالف الوطني العراقي على المستوى الداخلي وما يشهده العراق من معارك في الموصل وعدة جبهات أخرى وأيضاً على المستوى الإقليمي، ورئاسة للتحالف في هذه الظروف الحساسة، أكد الحكيم: اعتقد أن التحالف خطى خطوات مهمة نحو الماسسة وبناء القيادات السياسية واللجان التخصصية العشرة والزيارات في الداخل العراقي وزيارة ثمان محافظات حتى الآن والتعرف على مشاكلهم ومتابعتهم مع الحكومة والوزارات المختصة، وعقد مؤتمرات مشتركة لحل هذه المشاكل.

العلاقات مع إيران

ورداً على سؤال حول العلاقة الجيدة مع إيران وما يمكن أن يلعبه التحالف الوطني والمجلس الإسلامي الأعلى في إطار التفاهات والتهدئة الإقليمية في ظل تحديد الثقة وإعادة انتخاب الرئيس ورحاني لولاية ثانية، قال إنه لا شك أننا نسمع من القيادة الإيرانية رغبتنا في حل الأزمات وفتح آفاق للحوار بناء مع دول المنطقة، ولاعتبار الجوار الجغرافي الطويل دائماً يمكننا أن نلعب دوراً مهماً مع إيران، حيث تربطنا نحو 1350 كيلومتراً من الحدود والتشركات الثقافية والاقتصادية والشبكية بين البلدين، ولذلك نحن ننظر إلى إيران على أنها دولة صدقة، والعراق تربطه بإيران علاقة وثيقة، ومن ناحية أخرى العراق عربي بأغلبية مواطنيه، ما يجعله لصيقاً بالأنشأة العرب، ولذلك بإمكاننا أن يلعب دور الجسر الذي يربط بين الطرفين الأساسيين، ونحن لطالما دعونا للحوار وصاحب السمو الأمير لدية اهتماماً بمثل هذه الاتصالات وتذليل العقبات لحوار مباشر، والعراق والكويت يمكن أن يتكامل على طاولة الطرفين للجلوس على طاولة المفاوضات ومناقشة المشكلات بكل جدية.

العلاقة مع كردستان

وأخيراً ورداً على سؤال للزميل عدنان الراشد حول العلاقة بين كردستان العراق والحكومة المركزية، قال الحكيم: نحن ننظر إلى كردستان على أنه الجزء الأساسي والعزيم على قلوبنا في العراق، ونحن حريصون على لملمة الأوضاع والحفاظ على وحدة البلد، وحوارنا ووفودنا واتصالاتنا كثيرة بين بغداد وإقليم كردستان لإقناع شركائنا في الإقليم للجلوس ووضع التفاهات حول العديد من الملاحظات الدستورية التي تضعها بغداد على سلوك إقليم كردستان، وعلى الجانب الآخر هناك لائحة من المطالب لإقليم كردستان العراق، ونحن نقول لنضع كل المطالب على الطاولة ونجعل الدستور هو المسطرة وكل ما وافق الدستور نأخذ به، وكل ما يخالفه نطره جانباً، ونحده أوجه القصور في بغداد أو في إقليم كردستان، ونعود إلى مزيد من التلاحم والشراكة الحقيقية في إطار الوطن الواحد، وهناك إرادة سياسية لتعزيز الوحدة الوطنية.

قاتل الدواعش وتحمل كل هذه الإعباء اصالة عن نفسه ودفاعاً عن وطنه وأيضاً نيابة عن دول المنطقة والعالم، وهذا العدو لو لم نقاتله في العراق ستقاتله دول العالم في كل بلدانها. وأشار إلى أن الكويت تبرعت بعقد مثل هذا المؤتمر الدولي للمناحين على أراضيها متقدماً بالشكر على هذه المبادرة، كما ساهمت في مساهمات مهمة في إعادة النازحين إلى مناطقهم، بالإضافة إلى المشاريع الخيرية والإنسانية التي قامت بها وهي محط اهتمام واحترام الشعب العراقي.

وأكد أننا وجدنا كما هو عهدنا دائماً بصاحب السمو الأمير الرؤية الثاقبة والمتابعة الحثيثة للملف العراقي والتعاون الكبير والنفس الإيجابي والبناء في تعميق العلاقات.

الحوار البناء

ورداً على أسئلة الصحفيين وكان أولها حول الموقف من أزمة قطع العلاقات مع قطر، قال الحكيم: نشعر بقلق كبير إزاء هذا التوتر الكبير، ونعتقد أن الحوار البناء والإيجابي بين دول المنطقة، ووضع الهواجس على الطاولة، هو المدخل الصحيح لحل هذه الإشكاليات، أما ردود الأفعال فقد تزيد التوتر وتدخلنا في دوامة كبيرة، والمنطقة فيما بينها تعاني من المشاكل والتخندقات والاصطفافات التي أصبحت مثل البراد الذي يمكن أن يكون عرصة لأي انفجار محتمل نتيجة خطوات متسارعة، ونحن ندعو إلى تغليب صوت العقل والحكمة بين الأشقاء العرب وفي منظومة دول مجلس التعاون الخليجي، ودول المنطقة بشكل عام. ونحن في العراق ونتيجة للأوضاع الهشة التي نعيشها وللجهود الكبير الذي نصره لمحاربة داعش نتأثر بشكل واضح بأي شيء يحصل من قبل أو هناك، ولذلك ندعونا من قبل إلى حوار بين المملكة العربية السعودية والجمهورية الإيرانية وطبيعة التحديات أمامهما الإسلامية، واليوم ندعو أيضاً إلى حوار مباشر بينهما وأن نعالج الإشكاليات بروح الأخوة العربية والإسلامية.

العراقيون موحدون ضد داعش

ورداً على سؤال حول تواتر الأخبار عن تقسيم العراق بعد الانتهاء من الحرب على داعش، قال الحكيم: لا شك أن العراقيين اليوم موحدون ضد داعش، وهذا العدو كان سبباً إضافياً لمزيد من اللحمة الوطنية وتوحد العراقيين في خندق واحد، ولذلك الخوف مطروحة «ماذا بعد داعش؟» هل نذهب إلى أن الانشغال بانفسنا في حروب أهلية لا سمح الله؟ هذا ليس وارداً لدى العراقيين، أم إلى التشظي ويذهب كل إلى دولته الخاصة ويتحول العراق إلى كائونات؟ وهل إذا تشظى العراق سيقوقف عند الحدود العراقية أم أن هذا التسونامي سيمتد إلى ما وراء الحدود وسيكون له ارتدادات خطيرة على المنطقة؟

إذن هو تحد كبير وخطير أمام الأمن القومي العراقي والأمن القومي الإقليمي بشكل عام، وهذا لا يمكن أن يكون خياراً للعراقيين، كما أن الحروب والانقسامات والتشظي لا يمكن أن تكون خياراً للعراقيين، إذن الخيار أن نتفاهم مع بعضنا، والتسوية الوطنية التي نعملها هي المشروع الذي يربط كل العراقيين بمختلف انتماءاتهم ومشاربهم، ليجلسوا ويضعوا حقوقهم ويتفقوا، لذلك نحن متفائلون تجاه المستقبل والعراق القادم في 2018 ليس

الوفد المرافق

رافق السيد عمار الحكيم وفد مكون من سماحة السيد علي العلاق قيادي رئيس لجنة الأوقاف بمجلس النواب العراقي والقيادي بحزب الدعوة وعضو الهيئة السياسية بالتحالف الوطني، وعبدالكريم الأنصاري الأمين المساعد لمنظمة بدر والوزير السابق وعضو الهيئة القيادية في التحالف الوطني الشيخ خالد الأسدي القيادي بحزب الدعوة ورئيس اللجنة التشريعية بالتحالف الوطني، وم.بلي الخفاجي رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالتحالف الوطني وعضو الهيئة السياسية. ود. رعد الحيدري والسيد أحمد الحكيم.



السيد عمار الحكيم متحدناً

خطط لتطوير العلاقات بين البلدين

بين البلدين لكنها تحتاج إلى فترة زمنية لكي نحقق هذا التعاون وفي عدة مجالات حين نتمكن من التخلص من داعش. ودعا الهاشمي إلى زيادة اللحمة الاجتماعية بين الشعبين الكويتي والعراقي، وذلك بهدف وضع قواعد راسخة لعلاقات متينة.

شكراً «كراون بلازا»

ودور القائمين على الفندق بتوفير كل التجهيزات لاستضافة اللقاء.

قال سفير جمهورية العراق السفير علاء الهاشمي: ان العلاقات العراقية الكويتية في تنام مستمر ورائع وزيارة السيد عمار الحكيم تأتي لدعم العلاقات بين البلدين، خاصة أنها تأتي في شهر رمضان من كل عام، مضيفاً أن هناك خططا عديدة لتطوير العلاقات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والرياضية

وجه الزميل عدنان الراشد الشكر للزميل د. عماد بوخمسين على استضافة هذا اللقاء المفتوح في فندق كراون بلازا، ثمنا

وطرد الدواعش.

حماية المدنيين

وقال ان شعارنا في هذه المعركة حماية المدنيين أولا

ومن ثم القضاء على داعش مؤكداً انه تحققت انتصارات كبيرة في غرب الموصل وفي صحرائها الممتدة إلى الحدود العراقية السورية، وحصلت عمليات تطهير واسعة غير مسبوقة، ومنذ 2003 إلى اليوم

ومليئة بالحوار بين الإراهيين والمغسرات التدريجية وما شابه ذلك، ولكن هذه أول مرة تقوم بعملية التطهير والوصول إلى الحدود العراقية السورية وتوفير الأمن الدائم لبلادنا، ولفت الحكيم إلى أننا تحدثنا عن الأوضاع السياسية والأولويات التي نعملها في العراق هذه المرحلة والتأكيد على وحدة وعروب العراق والقرار السياسي المستقل للعراق ووحدة القرب العراقي وحماية السيادة العراقية بشكل كامل، كما تحدثنا عن الديموقراطية وتمسكنا بالسلوك الديموقراطي والحريات بالرغم من بعض المنغصات التي تحصل في هذا السياق، كما تحدثنا عن إرادة عراقية في بناء دولة ترمي

جميع مواطنيها، يتمثل ذلك في اللوائح الوطنية المزمع تقديمها للانتخابات القادمة والأغلبية الوطنية للمرحلة القادمة التي تدير البلاد.

جناح الديموقراطية

وأشار إلى أننا وصلنا إلى مرحلة يجب ان يكون فيها فريق فيه مختلف الاطراف يدير البلاد ويتحمل كافة المسؤولية وبإمكان اي فريق آخر من مختلف المشارب ان يكون في صف المعارضة

ويعترض ويرشد وينضج فكرة جناح الديموقراطية الاغلبية والاقلية الوطنية وهي الفكرة التي سنعمل على تحقيقها خلال الفترة القادمة في بلادنا، وبقدر ما نحقق الانتصارات العسكرية ودول المنطقة في انشاء هذا المشروع وتعزيز وترسيخ السلم المجتمعي والتعايش والوثام بين أبناء الشعب العراقي، كما تحدثنا عن العلاقة الثنائية العراقية- الكويتية ونعتقد انها على الرغم من كل الإيجابيات الكبيرة والخطوات المهمة التي تحققت وحجم الوفود المتبادلة بين البلدين، الا انها ما زالت دون مستوى الطموح، وأمامنا فرص كبيرة لتطوير هذه العلاقة على أسس



جانب من اللقاء

نلمس دائماً من

صاحب السمو رؤية

ثاقبة ومتابعة حثيثة

للملف العراقي

ونفساً إيجابياً وبناءً

في تعميق العلاقات

وجود مليون و250

ألف مواطن عراقي

من المدنيين في

محافظلة نينوى

يمثل عبئاً كبيراً على

القوات المسلحة

إيران تريد فتح

الحوار مع دول

الجوار وهناك

علاقات صداقة

وثيقة تربطنا معها

وفي بداية اللقاء

أمين سر جمعية الصحفيين

الزميل عدنان الراشد بخيف

الكويت والوفد المرافق في

زيارة للبلاد مؤكداً على عمق

العلاقات التي تربط الكويت

والعراق ويجسد هذا التواصل

الدائم بين رئيس التحالف

الوطني ورئيس المجلس الأعلى

الإسلامي العراقي عمار الحكيم

وأخوانه في الكويت، كما رحب

بالسفير العراقي لسدى البلاد

علاء الهاشمي.

وجه الراشد تساؤلاً للسيد

الحكيم عن مجمل ما دار من

لقاءات مع القيادة السياسية

وأهم النقاط التي تم الحديث

حولها فرد الحكيم قائلاً «في

الحقيقة لنا الشرف شخصياً

وأخواني وأخواتي من قيادات

التحالف الوطني الذين أشرف

برفتهم ان تقوم بهذه الزيارة

للكويت الشقيقة في إطار

التواصل الذي يقيمه التحالف

الوطني مع دول المنطقة،

والدول العربية والإسلامية،

فكانت لنا العديد من الزيارات

وفي سياق هذه الجولات التي

يقومها التحالف الوطني كانت

أولى محطاتنا في دول مجلس

التعاون في الكويت لطبيعة

العلاقات التاريخية الوثيقة التي

تربط البلدين.

وأضاف أننا دوماً نستذكر

الموقف الرائد للكويت في دعم

الشعب العراقي ودعم العراق

في اسقاط الديكتاتورية وبناء

النظام السياسي الجديد وفي

تفهم الظروف الصعبة التي

تمر بها العراق على مدى

العقد المنصرم، وأيضاً الدعم

والإسناد الكويتي في المسار

السياسي والاقتصادي والإغاثي

والإنساني، فدوماً وجدنا الكويت

حاضرة وداعمة ومساندة

ومتفهمة، ولكل هذه الاعتبارات

كانت الزيارة الرمضانية، وأنا

شخصياً معتاد على هذه الزيارة

خلال شهر رمضان ولكن جاءت

الزيارة هذا العام بحلة جديدة

وهي حلة التحالف وضمن

الرسالة التي يحملها التحالف

الوطني لدول المنطقة.

وقال أننا في لقاءنا المعتم

مع صاحب السمو الأمير وسمو

ولي العهد وسمو رئيس مجلس

الوزراء ورئيس مجلس الأمة،

جرى حديث تفصيلي ولأسماء

في لقائنا المطول والمعتم

سمو الأمير، حيث اطلعنا

القيادة الكويتية على مجمل

الأوضاع الأمنية والعسكرية

في البلاد وسير العمليات

العسكرية لتحرير مدينة

الموصل. ونكرنا ان وجود مليون

و250 ألف مواطن عراقي من

المدنيين في محافظة نينوى كان

تمثل عبئاً كبيراً على القوات

المسلحة وتحدي مهم في كيفية

المحافظة على ارواح المدنيين